

تفسير البغوي

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا ^ج يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ
أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ^{قله} إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

(ثم كلي من كل الثمرات) ليس معنى الكل العموم ، وهو كقوله تعالى : " وأوتيت من

كل شيء " (النمل - 23) . (فاسلكي سبل ربك ذللا) قيل : هي نعت الطرق ، يقول :

هي مذلة للنحل سهلة المسالك . قال مجاهد : لا يتوعر عليها مكان سلكته . وقال آخرون :

الذل نعت النحل ، أي : مطيعة منقادة بالتسخير . يقال : إن أربابها ينقلونها من مكان إلى

مكان ولها يعسوب إذا وقف وقفت وإذا سار سارت . (يخرج من بطونها شراب) يعني

العسل (مختلف ألوانه) أبيض وأحمر وأصفر . (فيه شفاء للناس) أي : في العسل .

وقال مجاهد : أي في القرآن ، والأول أولى . أنبأنا إسماعيل بن عبد القاهر ، حدثنا عبد

الغافر بن محمد ، حدثنا محمد بن عيسى الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ،

حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن المثنى ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثنا

شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : جاء رجل إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال : إن أخي استطلق بطنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال : إني سقيته فلم يزدہ إلا استطلاقا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ثلاث مرات ، ثم جاء الرابعة فقال : اسقه عسلا قال : قد سقيته فلم يزدہ إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صدق الله وكذب بطن أخيك " فسقاه فبرأ . قال عبد الله بن مسعود : العسل شفاء من كل داء ، والقرآن شفاء لما في الصدور . وروي عنه أنه قال عليكم بالشفاءين القرآن والعسل . (إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) فيعتبرون .